

البرهان في علوم القرآن

وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وما كان من القرآن يأياها الذين آمنوا فهو مدني وما كان يأياها الناس فهو مكى .
وذكر أيضا بإسناده إلى عروة بن الزبير قال ما كان من حد أو فريضة فإنه أنزل بالمدينة وما كان من ذكر الأمم والعذاب فإنه أنزل بمكة .
وقال الجعبرى لمعرفة المكى والمدنى طريقان سماعى وقياسى فالسماعى ما وصل إلينا نزوله بأحدهما والقياسى قال علقمة عن عبد الله كل سورة فيها يأياها الناس فقط أو كلا أو أولها حروف تهج سوى الزهراوين والرعد فى وجه أو فيها قصة آدم وإبليس سوى الطولى فهى مكية وكل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية مكية وكل سورة فيها فريضة أو حد فهى مدنية انتهى .
وذكر ابن أبى شيبة فى مصنفه فى كتاب فضائل القرآن حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كل شئ نزل فيه يأياها الناس فهو بمكة وكل شئ نزل فيه يأياها الذين آمنوا فهو بالمدينة وهذا مرسل قد أسند عن عبد الله بن مسعود